



الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للموئل  
1 تشرين الأول/أكتوبر 2007

إننا اليوم في فجر عهد حضري جديد. فنصف البشرية يعيش الآن في المدن والمدن الكبرى. ويقدر أن يكون ثلثا سكان العالم في عام 2030 من سكان المناطق الحضرية.

– وتبين الدراسات الاستقصائية، أن الجريمة في المناطق الحضرية أخذت، عند نقطة التحول هذه من تاريخ البشرية، في الارتفاع في كل مكان. وهي تُبين أن الخوف من الجريمة واحد من أكثر العوامل المؤثرة في حياتنا اليومية. وفي عدد كبير جداً من المدن، في مختلف أنحاء العالم، يملي علينا هذا الخوف المكان الذي نختار أن نعيش فيه، ونشتري منه حاجاتنا، ونعمل فيه، ونلعب فيه. وهذا أمر سيئ للتقدم البشري وللتنمية الاقتصادية لا سيما في عالم يرجح أن يصل فيه لأول مرة عدد سكان المناطق الحضرية الفقيرة إلى مليار نسمة. وفي كثير من البلدان قسّمت الجريمة المدن إلى مناطق متدهورة تسود فيها البنادق والاعتصاب والسرقعة والعنف، إلى مناطق غنية من جهة أخرى يستطيع المقيمون فيها توفير حماية أفضل.

وفي المناطق الحضرية المتدهورة والفقيرة يفتقر الناس إلى أمن الحيازة، وإلى المرافق، والخدمات الصحية، وهم معرّضون بصورة بالغة لخطورة الإصابة بكوارث ناتجة عن تغيّر المناخ. واليوم العالمي للموئل 2007 يشكل مناسبة لتشجيع قادة المدن على وضع خطط أفضل للحد من الجريمة، وتحقيق أمن الحيازة، وتخفيف حدة تغيّر المناخ. وكما يخبرنا موضوع هذا اليوم بصورة جيدة: "المدينة الآمنة مدينة عادلة".

ونحن نتخطى عتبة منتصف الطريق نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، دعونا نستغل هذه المناسبة أيضاً لنبحث كيف يمكننا تحسين إدارة المناطق الحضرية. فكثير من أشكال الجريمة في المناطق الحضرية تعبر الحدود المحلية والوطنية، مما يدعو إلى تحسين التعاون بين جميع الدوائر الحكومية والمجتمع المحلي. ويجب علينا أن نستثمر أكثر في أطفالنا وشبابنا، لا سيما المعرّضون منهم لأن يصبحوا مهمشين ويتحولوا إلى الجريمة كمهرب من الواقع المؤلم، واقع الفقر والحرمان. ودعونا أيضاً نكثف جهودنا لكي نكون أكثر وعياً باستخدام الطاقة. فمدننا هي أكبر الملوثين وهي تحتاج إلى تفكير متعمق وابتكاري يتناسب مع حجمها.

في هذا اليوم العالمي للموئل، دعونا نعقد العزم على جعل مدننا في مختلف أنحاء العالم أكثر أمناً، وأكثر خضرة وشمولية، وأماكن أكثر أمناً للجميع.